**: علاقة علم الانسان بالعلوم الاخرى**

لعل العرض السابق قد كشف لنا عن أن الانثروبولوجيا هي أحدى العلوم الاجتماعية , الذي يدخل في علاقات مع علوم أخرى كعلم الاجتماع و علم النفس , و الجغرافيا , و الاقتصاد , وعلم السياسة و القانون , كذلك يلاحظ أنها لا تكاد تنفصل انفصالا تاما عن علوم الحياة , وهناك صلات بينها – من خلال الانثروبولوجيا الفيزيقية – وبين التشريح , وعلم وظائف الأعضاء (الفزيولوجيا) , و علم الأجنة , وعلم الوراثة , طالكا أن المتخصص في الانثروبولوجيا الفيزيقية يعد أيضا دارسآ لعلم الحياة حين يركز تركيزآ مباشرا على دراسة الانسان . ومن ناحية أخرى نجد أن للأنثروبولوجيا صلات مباشرة بالعلوم الانسانية , مثل التاريخ, و الادب , والفن , طالما أن فروعا مثل الاثنولوجيا , وعلم الآثار , واللغويات , تهتم بفهم ثقافة الإنسان و تقديرها .

ومما هو جدير بالذكر أن تطور الأنثروبولوجيا ذاتها , كان مرتبطا بتطور بعض العلوم الأخرى , فلم تكن معرفتنا بتاريخ الانسان و ثقافته يمكن أن تتضح إلا بعد أن يصل علم الجيولوجيا الى جدول زمني ملائم يكشف عن تتابع هذا التاريخ خلال مراحل محددة . و بالمثل كان عسيرا بالنسبة لعلمي الحفريات و الحيوان أن ينهضا على أساس مكين قبل معرفة طبيعة الانسان , و علاقته بالحيوانات الأخرى. وقد استمرت هذه العلاقات بين الانثروبولوجيا و العلوم الأخرى , و بخاصة بالنسبة للأنثروبولوجيا الفيزيقية و على الآثار . وهناك في الحقيقة تعاون وثيق بينها جميعا من أجل التوصل الى حلول للمشكلات العلمية المشتركة بينهم .

وإذا نظرنا الى التاريخ المبكر لعلم الانسان , سنجد دلائل على وجود علاقات وثيقة بينه و بين علم الحياة(1) .

حيث يستعين علم الانسان بعلم الحيوان Zoology بحكم اهتمام الاثنين بدراسة الروابط العضوية القائمة بين الفصائل الحيوانية المختلفة . وقد اعانت هذه العلاقة بين علم الانسان و علم الاحياء . اعانت علم الانسان في مجال الحفريات العضوية او ما يطلق عليه ميدان التنقيب الباليونتولوجي كما اوضحنا سابقا حيث ان دراسة المتحجرات العظمية المطمورة في طبقات الارض القديمة تتطلب خلفية مناسبة في علم الاحياء لفرز هذه المتحجرات و تصنيفها الى فصائلها التي تنتمي اليها علمآ بان اكثر البقايا العظمية التي يعثر عليها في التنقيبات تكون قطعآ مهشمة و ناقصة .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. د. محمد علي محمد : المصدر السابق , ص 42-43. (متل)

وبالنظر الى ان علم الانسان يعتبر دراسة السلوك البشري Human Behavior مشكلته الرئيسية و هي المشكلة الكبرى بالنسبة لبعض العلوم الاخرى. فان علاقة هذا العلم ببعض العلوم تكون اقوى من علاقته ببعضها الاخر . اما العلوم الاجتماعية او السلوكية التي تصل علاقة علم الانسان بها الى درجة عالية من الاعتماد المتبادل في ما يأتي(1) :